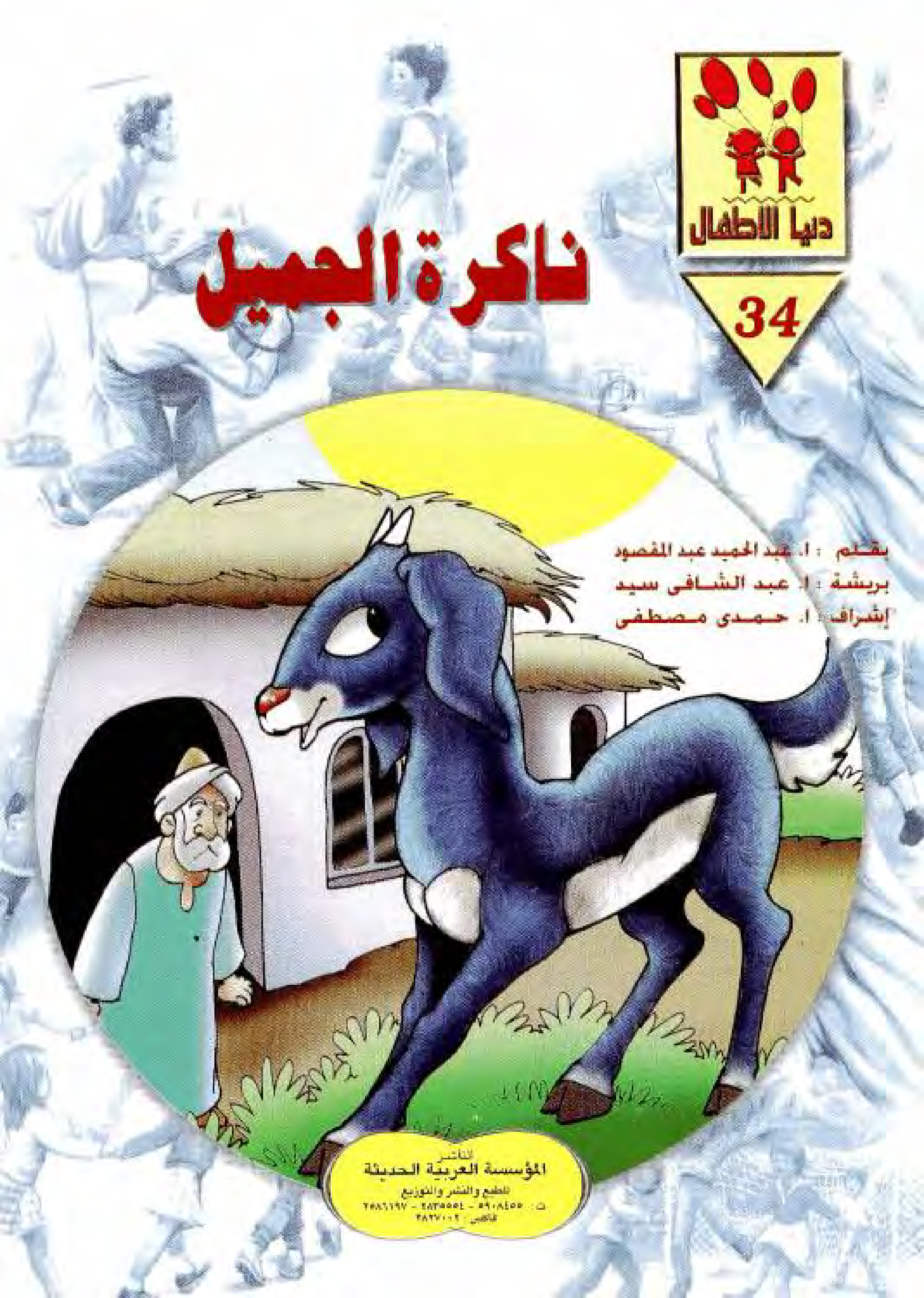
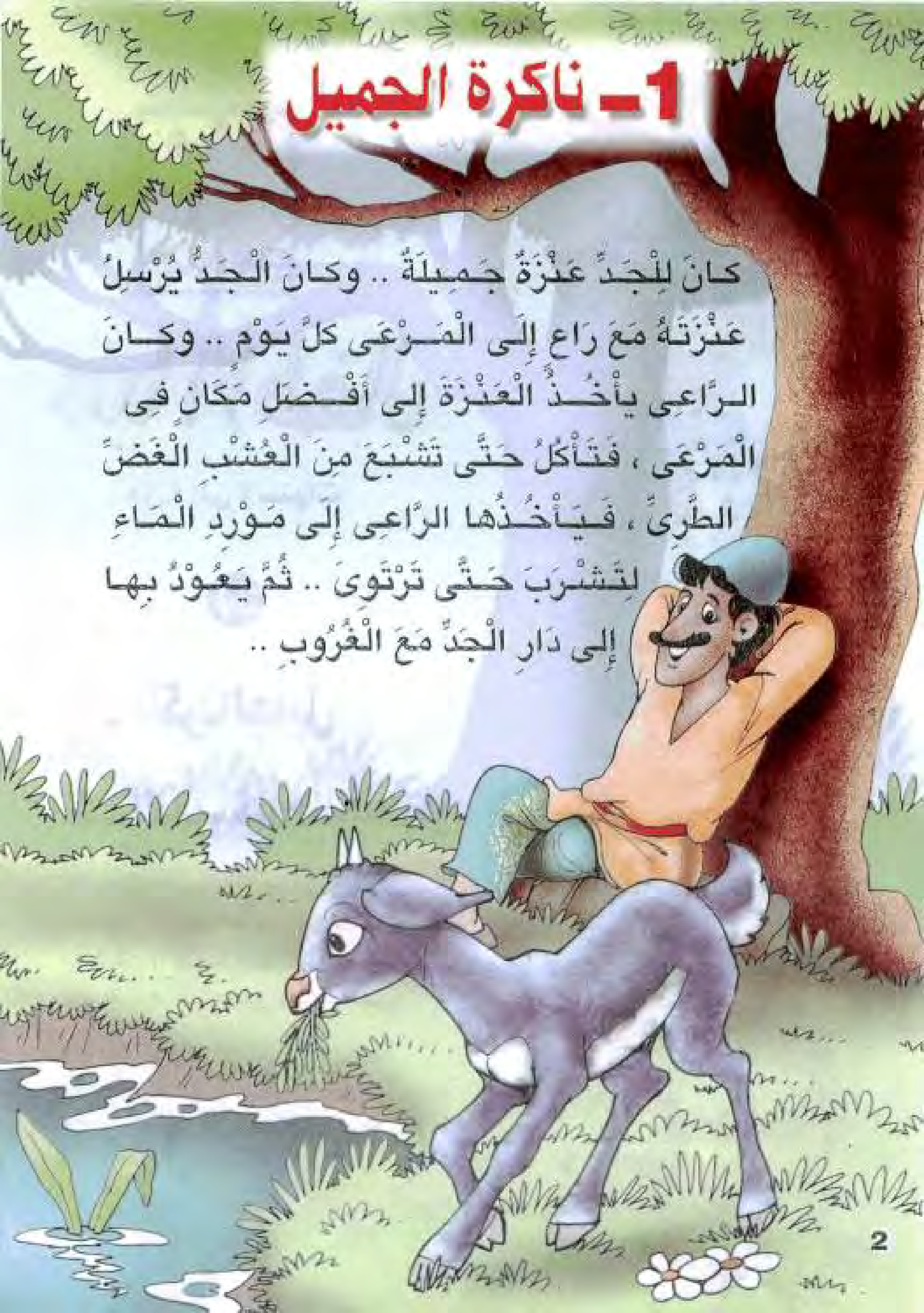


دنيا الاطفال
34
ناكرة الجميل
بقلم : ا. عبد الحميد عبد المقصود
بريشة : ا. عبد الشافى سيد
إشراف : ا. حمدى مصطفى
الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع
ت : ٥٩٠٨٤٥٥ - ٥٨٣٥٥٥٤ - ٢٨٨٦١٩٧
فاكس : ٣٨٦٧٠١٩



1 ـ ناكرة الجميل

كانَ لِلْجَدِّ عَنْزَةٌ جَمِيلَةٌ .. وكانَ الْجَدُّ يُرْسِلُ عَنْزَتَهُ مَعَ رَاعٍ إِلَى الْمَرْعَى كلَّ يَوْمٍ .. وكانَ الرَّاعِي يأْخُذُ الْعَنْزَةَ إِلى أَفْضَلِ مَكَانٍ فِى الْمَرْعَى ، فَتَأْكُلُ حَتَّى تَشْبَعَ مِنَ الْعُشْبِ الْغَضِّ الطَّرِىِّ ، فَيَأْخُذُها الرَّاعِى إِلَى مَوْرِدِ الْمَاءِ لِتَشْرَبَ حَتَّى تَرْتَوِىَ .. ثُمَّ يَعُودُ بِها إِلى دَارِ الْجَدِّ مَعَ الْغُرُوبِ ..

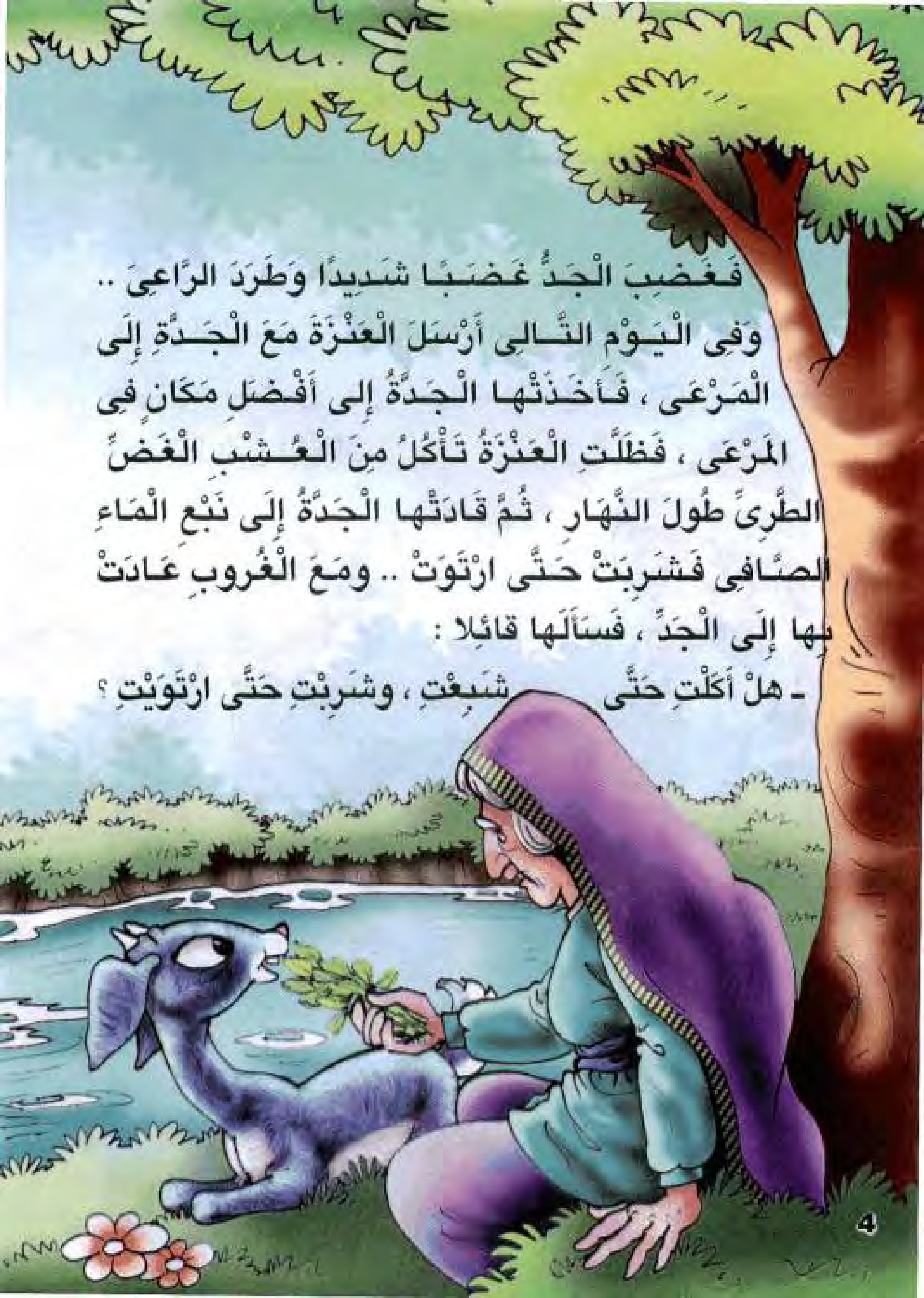


وذاتَ مَسَاءٍ سأَلَ الْجَدُّ عنْزَتَهُ قَائِلا :

- هلْ أكَلْتِ جيِّدًا ياعَزِيزَتِى الْعَنْزَةَ ؟ هلْ شَرِبْتِ حَتى ارْتَوَيْتِ ؟

فَرَدَّتْ عَلَيْهِ الْعَنْزَةُ قَائِلَةً :

- لَمْ آكُلْ سِوَى أَعْوَادٍ مِنَ الْعُشْبِ الْجَافِّ وَجَدْتُها عَلَى الصُّخُور ، وشَرِبْتُ بِضْعَ قَطَرَاتٍ مِنَ الْمَاءِ وَجَدْتُها بَيْنَ الرِّمَالِ ..



فَغَضِبَ الْجَدُّ غَضَبًا شَدِيدًا وَطَرَدَ الرَّاعِيَ .. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي أَرْسَلَ الْعَنْزَةَ مَعَ الْجَدَّةِ إِلَى الْمَرْعَى ، فَأَخَذَتْهَا الْجَدَّةُ إِلَى أَفْضَلِ مَكَانٍ فِي الْمَرْعَى ، فَظَلَّتِ الْعَنْزَةُ تَأْكُلُ مِنَ الْعُشْبِ الْغَضِّ الطَّرِيِّ طُولَ النَّهَارِ ، ثُمَّ قَادَتْهَا الْجَدَّةُ إِلَى نَبْعِ الْمَاءِ الصَّافِي فَشَرِبَتْ حَتَّى ارْتَوَتْ .. وَمَعَ الْغُرُوبِ عَادَتْ بِهَا إِلَى الْجَدِّ ، فَسَأَلَهَا قَائِلًا :

ـ هَلْ أَكَلْتِ حَتَّى شَبِعْتِ ، وَشَرِبْتِ حَتَّى ارْتَوَيْتِ ؟

فَقَالَتِ الْعَنْزَةُ : مَا أَكَلْتُ سِوَى أَعْوَادٍ مِنَ الْعُشْبِ الْجَافِّ ، وَمَا شَرِبْتُ سِوَى قَطَرَاتٍ مِنْ بَيْنِ الرِّمَالِ ..

فَغَضِبَ الْجَدُّ غَضَبًا شَدِيدًا مِنَ الْجَدَّةِ ..

وفِى الْيَوْمِ التَّالِى أَخَذَ الْجَدُّ الْعَنْزَةَ بِنَفْسِهِ إِلَى الْمَرْعَى ، وأَطْلَقَهَا فِى أَفْضَلِ مكَانٍ لِتَأْكُلَ مِنَ الْعُشْبِ الْغَضِّ الطَّرِيِّ ، فَأَكَلَتْ حَتَّى شَبِعَتْ .. ثُمَّ قَادَهَا إِلَى نَبْعِ الْمَاءِ الصَّافِى ، فَشَرِبَتْ حَتَّى ارْتَوَتْ ..

وَمَعَ الْغُروبِ عَادَ بِها إِلَى الْبَيْتِ ، فَسَأَلَها قَائِلا :

ـ لا بُدَّ أَنَّكِ أَكَلْتِ الْيَومَ مِنَ الْعُشْبِ الْغَضِّ الطَّرِيِّ حَتَّى شَبِعْتِ ، وشَرِبْتِ مِنَ الْمَاءِ الْعَذْبِ ، حَتَّى ارْتَوَيْتِ ؟!

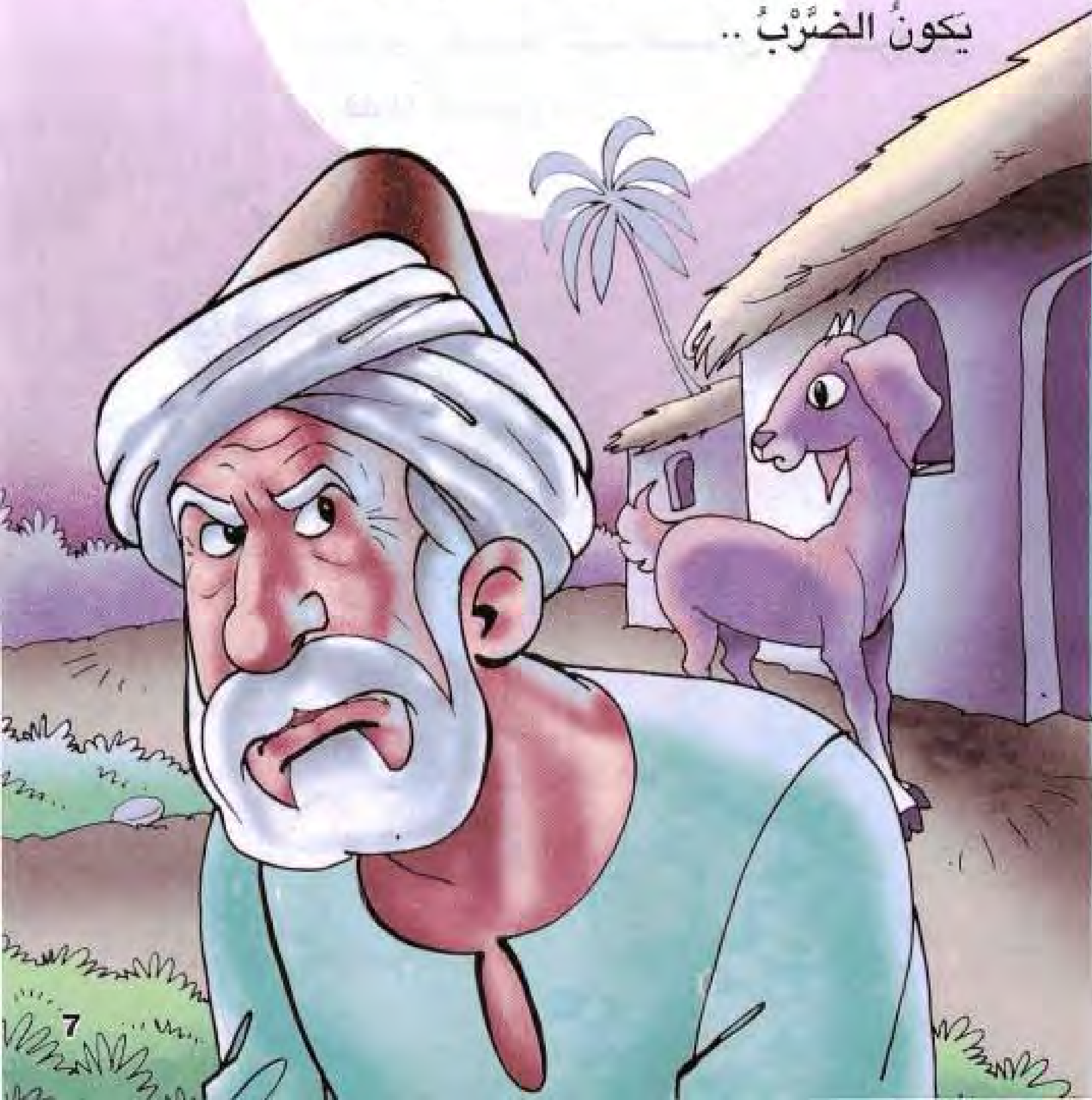
فَقَالتِ الْعَنْزَةُ الْجَاحِدَةُ نَاكِرَةُ الْمَعْرُوفِ :

ـ لَمْ آكُلْ سِوى بِضْعِ أَعْوادٍ مِنَ الْعُشْبِ الْجَافِّ ، وما شَرِبْتُ سِوَى بِضْعِ قَطَراتٍ مِنْ بَيْنِ الرِّمَالِ ..



فَغَضِبَ الْجَدُّ غَضَبًا شَدِيدًا ، وصَاحَ :

ـ هَكَذَا أَيَّتُها الْعَنْزَةُ الْماكِرَةُ النَّاكِرَةُ لِلْجَمِيْلِ ؟! لَقَدْ جَعَلْتِنِى أَطْرُدُ الرَّاعِىَ الطَّيِّبَ ظُلْمًا ، وجَعَلْتِنِى أَثُورُ فِى وَجْهِ الْجَدَّةِ الطَّيِّبَةِ ..لأَضْرِبَنَّكِ حَتَّى لا تَعُودِى إِلَى الْجُحُودِ ونُكْرَانِ الْجميلِ .. انْتَظِرى وَسَوْفَ أُرِيكِ كَيْفَ يَكونُ الضَّرْبُ ..





وذَهَبَ الْجَدُّ يَبْحَثُ عنْ عَصَاةٍ ، فانْتَهزَتِ الْعَنْزَةُ الْفُرْصَةَ ، وفرَّتْ هَارِبَةً مِنَ الْبَيْتِ ، وظلَّتْ تَجْرِى حَتى وَصلَتْ إِلى الْغَابَةِ فاخْتبأَتْ فى بَيْتِ الأَرْنَبِ النَّشَّاطِ ..

وَبَعْدَ قَلِيلٍ عادَ الأَرْنَبُ إِلَى بَيْتِهِ ، فَسَمِعَ صَوْتَ الْعَنْزَةِ مِنَ الدَّاخِلِ وَهِيَ تَقُولُ :

- أَسْنَانِى حـادَّةٌ كَـالسِّكِّينِ ، وقُـرُونِى قَاتِلةٌ كَالْحَرْبَةِ ..



فَخَافَ الأَرْنَبُ النَّطَّاطُ وظَلَّ يَجْرِى
ويَجْرِى ، حَتَّى ابْتَعَدَ نَاجِيًا بِنَفْسِهِ ..
ثُمَّ جَلَسَ يَبْكِى ، فَرَآهُ الذِّئْبُ وَسَأَلَهُ عَنْ سَبَبِ
بُكَائِهِ ، فَقَالَ الأَرْنَبُ :

ـ غُولٌ مَهُولٌ يَحْتَلُّ بَيْتِى ..

فَقَالَ لَهُ الذِّئْبُ :

ـ أَنَا سَأَطْرُدُهُ .. تَعَالَ مَعِى ..



وتَوَجَّـــهَ الاثْنَانِ إلى بَيْتِ الأَرْنَبِ ، وَسَـــمِعَ الذِّئْبُ الْعَنْزَةَ تُرَدِّدُ :

ـ أَسْنَانِى حادَّةٌ كَالسِّكِّينِ ، وقُرُونى قَاتِلَةٌ كَالْحَرْبَةِ ..

فَخَافَ الذِّئْبُ وَهَرَبَ ..

وحَـــدَثَ نَفْسُ الشَّىْءِ مَعَ الدُّبِّ والثَّـــعلَب وَكُلِّ الْحَـيـوانـاتِ ، حَـيْثُ هَرَبَ الْجَـمِـيعُ لَدى سَمَاعِ صَوْتِ الْعَنْزَةِ .. وَجلَسَ الأَرْنَبُ يَبْكِى عَلَى بَيْتِـهِ الَّذى احْـتَلَّهُ ذَلِكَ الْغُـولُ الْمَهُولُ ..

وَرَآتْهُ النَّحْلَةُ الطَّنَّانَةُ ، فَسَأَلَتْهُ عَمَّا أَصَابَه ، فَحَكَى لَها ما حَدَثَ ...

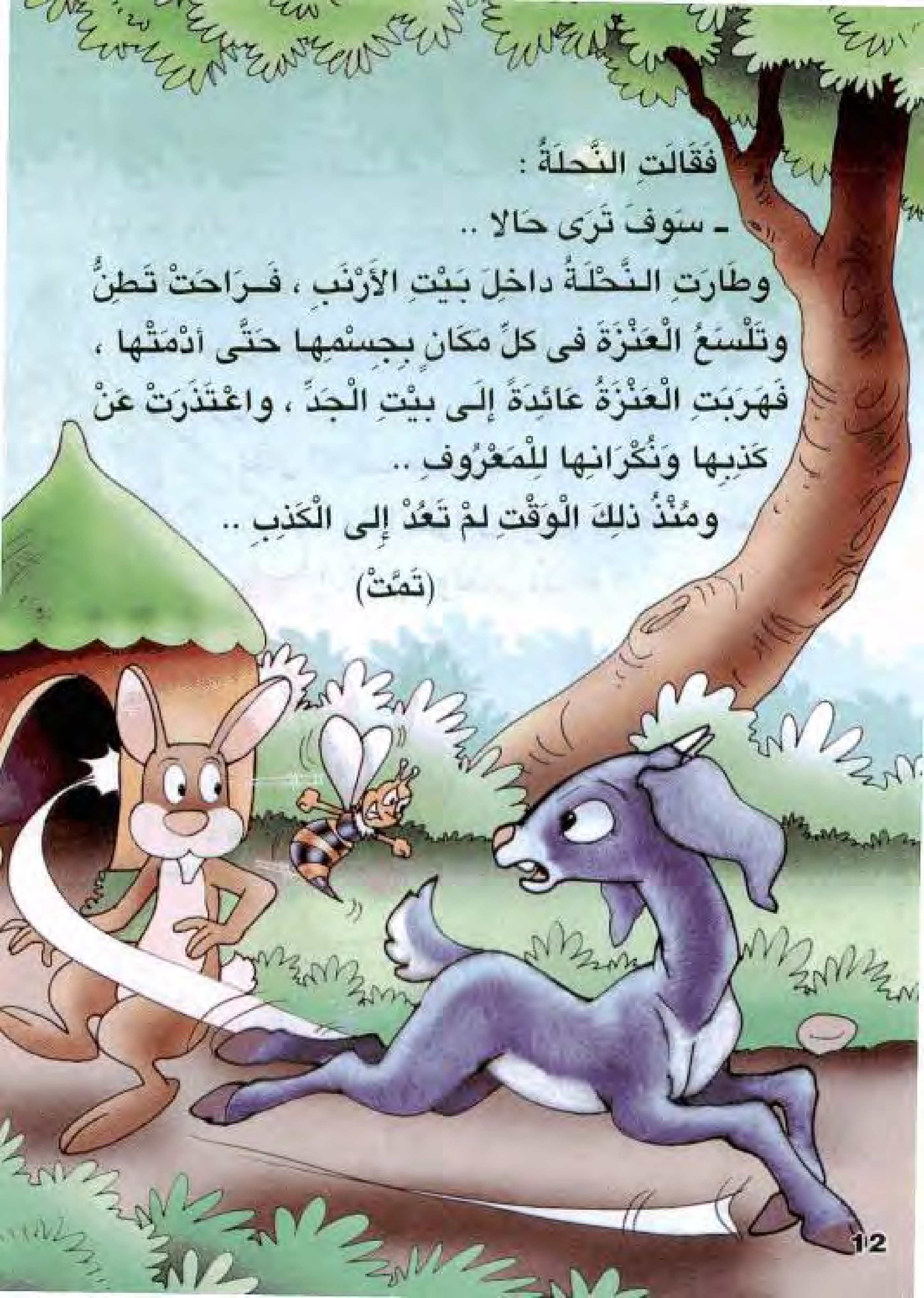
فَقالَتِ النَّحْلَةُ :

- اطْمَئِنَّ أيُّها الأَرْنَبُ النَّطَّاطُ ، سَوْفَ أَطْرُدُ ذَلِكَ الْغُولَ ..

فَقَالَ الأَرْنَبُ مُتَعَجِّبًا :

- ماذا تَقُولِينَ أَيَّتُها النَّحْلَةُ الطَّنَّانَةُ ؟!

إِنَّهُ غُولٌ وَلَيْسَ ذُبَابَةً ؟!



فَقَالَتِ النَّحلةُ :

ـ سَوفَ تَرَى حالا ..

وطَارَتِ النَّحْلَةُ داخِلَ بَيْتِ الأَرْنَبِ ، فَرَاحَتْ تَطِنُّ وتَلْسَعُ الْعَنْزَةَ فى كلِّ مكانٍ بِجِسْمِها حَتَّى أدْمَتْها ، فَهَرَبَتِ الْعَنْزَةُ عَائِدَةً إلَى بيْتِ الْجَدِّ ، واعْتَذَرَتْ عَنْ كَذِبِها وَنُكْرَانِها لِلْمَعْرُوفِ ..

ومُنْذُ ذلِكَ الْوَقْتِ لمْ تَعُدْ إِلى الْكَذِبِ ..

(تمَّتْ)



2ـ الذئب فى جلد الحمل

حَاوَلَ الذِّئْبُ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ أَنْ يَتْبَعَ قَطِيعَ الأَغْنَامِ ، لَكِنَّ الرَّاعِيَ الْيَقِظَ كَانَ لَهُ بِالْمِرْصَادِ ، فَلَمْ يُمَكِّنِ الذِّئْبَ مِنَ الاقْتِرَابِ مِنَ الأَغْنَامِ ..

وَفَكَّرَ الذِّئْبُ فى حِيلَةٍ يفْتَرِسُ بِهَا الأَغْنَامَ ، دُونَ أَنْ يَرَاهُ الرَّاعِى ..

وَهَدَاهُ تَفْكِيرُهُ إلى التَّنَكُّرِ فى جِلْدِ حَمَلٍ ، فَذَهَبَ إِلَى السُّوقِ ، واشْتَرى جِلْدَ حَمَلٍ ، ثُمَّ ارْتَدَاهُ ، ونَظَرَ إِلى نَفْسِهِ فى الْمِرآةِ ،



فَوَجَدَ أَنَّهُ يُشْبِهُ الْحَمَلَ تَمَامَ الشَّبَهِ ، فَضَحِكَ وقَالَ :

- الآنَ صِرْتُ أُشْبِهُ الْحَمَلَ تَمَامَ الشَّبَهِ ، رَآنِي الرَّاعِي ، فسَوْفَ يَنْخَدِعُ بِمَظْهَرِي ، ولَنْ يَسْتَطِيعَ أَنْ يُمَيِّزَ بَيْنِي وبَيْنَ خِرَافِهِ ..

ويَتَوَجَّهُ الذِّئْبُ إلى الْمَرْعَى ، حَيْثُ كانَتْ تَرْعَى أَغْنَامُ الرَّاعِي ، فَيَنْدَسُّ بَيْنَهَا ، دُونَ أَنْ يَعْرِفَ أَحَدٌ أَنَّهُ الذِّئْبُ ..

وَيُمَنِّى الذِّئْبُ نَفْسَهُ قَائِلا :



ـ فى الْمَسَاءِ عِنْدَما يَقُودُنا الرَّاعِى الْغَافِلُ إلى حظيرةِ الأَغْنَامِ ، وَيُغْلِقُها عَلَيْنا ، سَأَتَمكَّنُ مِنَ افْتِراسِ جَمِيعِ الْخِرَافِ ، دُونَ أَنْ يَرانى الرَّاعِى ..

وفى الْمَسَاءِ قَادَ الرَّاعِى أَغْنَامَهُ إِلى الْحَظِيرَةِ ، وَأَغْلَقَ بابَ الْحَظِيرَةِ عَلَيْها ..

وقَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ الرَّاعِى بَيْتَهُ وَجَدَ ضُيُوفًا فى انْتِظَارِهِ ، فَرَحَّبَ بهِمْ ، ثُمَّ عَادَ إِلى الْحَظِيرَةِ ، لِيُحْضِرَ حَمَلا يَذْبَحُهُ لِعَشَائِهِمْ ..

وفى ذلكَ الوَقْتِ كانَ الذِّئْبُ يَقْفِزُ عالِيًا ، مُسْتَعِدًا للانْقِضَاضِ عَلَى أُولَى ضَحَايَاهُ ، فَلَمَّا رَآهُ الرَّاعِى ـ


قَالَ فى نَفْسِهِ :
ـ هذا الْحَمَلُ الْمُشَاكِسُ ، يَجِبُ أَنْ أُمْسِكَ بِهِ وَأَذْبَحَهُ ، حَتَّى لا يُزْعِجَ بَقِيَّةَ الأَغْنَامِ ..
وَأَمْسَكَ الرَّاعِى بالذِّئْبِ ، فَذَبَحَهُ ، وعِنْدَمَا سَلَخَهُ وَجَدَهُ ذِئْبًا مُتَنَكِّرًا فى جِلْدِ حَمَلٍ ، فَحَمِدَ اللَّهَ على أَنَّهُ جَاءَ فى الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ ، وقَبْلَ أَنْ يَتَمَكَّنَ الذِّئْبُ الْغَادِرُ مِنَ افْتِراسِ أَغْنَامِهِ ..
وهذا الذِّئْبُ الْخَائِبُ يَصْدُقُ عَلَيْهِ هذا الْقَوْلُ :
(قَدْ يَسْتَخْفِى الشِّرِّيرُ ،
لكِنَّ اسْتِخْفَاءَهُ لا يَطُولُ كثيرًا) .
(تَمَّتْ)
الْكِتَابُ الْقَادِمُ :
وِسَامُ الشَّجَاعَة